

## في بيان أصدره بعد لقائه صفير

### سمير فرنجيه: سوريا اسقطتني

### وانقطاع الكهرباء بدل النتائج

### جريدة النهار ٢٠٠٠/٨/٣١

اتهم السيد سمير فرنجيه سوريا باسقاطه في الانتخابات النيابية. وأعلن ان نتائج الفرز في مدينة طرابلس "جاءت مغايرة تماماً لما كانت عليه قبل انقطاع الكهرباء مدة طويلة".

وقد زار فرنجيه أمس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في الديمان ثم اصدر على الأثر البيان الآتي:

"جئت الى الديمان لاطلع غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير على الظروف التي أحاطت بالعملية الانتخابية في الدائرة الثانية من الشمال.

1- ان ما حققناه في انتخابات الشمال في "لائحة الكرامة الوطنية" أمر عظيم اذ كنا رأس الحربة في اطلاق المعركة من أجل استعادة سيادة هذا الوطن وبناء وفاق وطني فعلي وطرح مسألة تصحيح العلاقة القائمة بين لبنان وسوريا. ان التجاوب الذي لقيناه في جولتنا في كل المناطق أكد وجود تيار عريض من المسلمين والمسيحيين ينظر الى أزمة لبنان ومستقبله نظرة موحدة. وقد تعهدنا في "لائحة الكرامة الوطنية" ان نستمر في حمل هموم هذا التيار وآماله وان نتابع المعركة التي بدأناها منذ شهرين. ولا بد في هذا المجال من ان أنوّه بالدور القيادي المميز الذي اضطلع به الرئيس عمر كرامي والناطقة نائلة معوض.

2- أثبتت الانتخابات النيابية ان وعي اللبنانيين لضرورة الامساك بمصير وطنهم عميق، بدليل ما شهدناه في منطقة الشوف وقضاءي عاليه وبعدها، حيث حقق النائب وليد جنبلاط فوزاً كاسحاً تحت شعار استعادة القرار الوطني المستقل. وما جرى في المتن الشمالي مع النائب نسيب لحود والسيد بيار الجميل وفي قضاءي كسروان وجبيل مع الوزير السابق جورج افرام والدكتور فارس سعيد يندرج في السياق نفسه ويلتقي مع المعركة التي خضناها في الشمال.

3- ان قرار اسقاطي في هذه الانتخابات هو قرار سوري. لقد سئلت سابقاً اذا كان ثمة "فيتو" سوري على ترشيحي، فأجبت آنذاك انني لم أتبلغ شيئاً من هذا لانني لم استأذن أحداً، لبنانياً كان أم سورياً، في اعلان قرار ترشيحي، علماً بان هناك من جاءني قائلاً انني مهما نلت من الاصوات فلن أفوز في الانتخابات. وهذا ما حصل فعلاً. فعندما تبين من خلال المراحل الأولى للفرز انني متفوق تفوقاً كبيراً - وهذا ما أكدته معلومات ماكينتنا وبعض وسائل الاعلام المرئية التي كانت تستقصي معلوماتها من الماكينات الانتخابية

للائحة المنافسة - انقطع التيار الكهربائي في مدينة طرابلس وفي بعض مناطق الشمال مدة طويلة. وعندما أعيد، جاءت النتائج مغايرة تماماً لما كانت عليه قبل انقطاع الكهرباء، ورغم هذا التزوير نلت رقماً يفوق الأرقام التي نالها ثلاثة من الفائزين في هذه المعركة.

4- كنا نأمل في ان تعامل منطقة الشمال مثلما عوملت منطقة جبل لبنان حيث لم يمنع تدخل الاجهزة الفائزين من الفوز، في حين جرى التعامل مع منطقة الشمال كأنها مستباحة أمام الضغوط والتدخلات. فاذا كان حجم التعبئة الشعبية قد نجح في اسقاط النائب ايلي حبيقة في قضاء بعبداء، فان حجم الضغوط التي مورست على الارادة الشعبية في الشمال أدت الى انجاح امثاله في منطقتنا.

5- كنا نأمل من القيادة السورية الجديدة ان تنتهج نهجاً مختلفاً في التعاطي مع اللبنانيين انسجاماً مع ما تعلنه من رغبة في محاربة الفساد وادخال شيء من الشفافية في التعاطي السياسي. ان ما جرى في الشمال يدل على ان التغيير الحاصل في سوريا لم يكن له من ترجمة عملية هنا. وهذا أمر مؤسف لان استمرار تعاطي القيادة السورية مع رموز مرفوضة من اللبنانيين يشكل عائقاً امام تطوير العلاقة بين البلدين. وقد سبق لنا ان نبهنا الى أخطار استمرار مثل هذا النهج.

6- ان الخروج من أزمتنا الوطنية يحتاج الى ادارة لبنانية مميزة بنضجها وتمثيلها لكل الفئات اللبنانية، مما يجعل العودة الى الخطوة الأساسية في اتفاق الطائف - الا وهي تشكيل حكومة وفاق وطني - أمراً لا مفر منه. وفي اعتقادنا ان مثل هذه الحكومة لن ترى النور الا اذا تشكلت جبهة وطنية واسعة تضم القوى المؤمنة بان لبنان هو "وطن نهائي لجميع ابنائه".

7- أود ان أوجه الشكر الى كل الذين تحدوا الضغوط ورفضوا الاغراءات ووقفوا الى جانبنا، وأود ايضاً ان اشكر اهل طرابلس للعاطفة التي اظهروها لنا والتي ثبت انه لا توجد حواجز طائفية بين اللبنانيين، واغتم هذه المناسبة لأجدد العهد أمام الناخبين وأمام جميع اللبنانيين انني سأواصل كفاحي من أجل وحدة اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، باعتبار ان هذه الوحدة هي السبيل الوحيد لاستعادة سيادتنا واستقلالنا".